

## المحاضرة [5+6] - ريادة الأعمال

### الفصل الثالث: الابداع والابتكار وريادة الأعمال

أولاً: مفهوم الابداع	ثانياً: التفكير والابداع	ثالثاً: سمات المبدع
رابعاً: عوامل دعم الابداع	خامساً: عوائق الابداع	سادساً: الابتكار وريادة الاعمال
سابعاً: قياس إلى أي مدى أنت مبدع؟	ثامناً: قصة نجاح	

### أولاً: مفهوم الابداع Creativity

#### المدخل الأول:

الكثير من الدراسات التي اهتمت بالابداع قدمت على انه عملية فكرية ذهنية. فقد عرفه القاموس الانجليزي على انه ( نشاط انساني يقدم افكار او معارف اصلية بشكل متكرر من خلال مجموعة من البيانات لتقديم نتائج متفردة Unique ) ، ويعرفه Knelles بانه (اعادة ترتيب ما تعرفه وما لا تعرفه بهدف الوصول الى ما لا تعرفه)

وبالتالي فوفقاً لهذا المدخل يعتبر الابداع عملية فكرية او موهبة قد منحها الله للانسان وقد تظهر هذه الموهبة او تظل كامنة، فهي بحاجة دائماً الى التعزيز والشحن لكي يتم الاستفادة منها.

#### المدخل الثاني:

يرى اصحاب هذا المدخلان الابداع هو تحقيق انتاج جديد وذو قيمة.

عرفه روشكا 1989 (النشاط او العملية التي تقود الى انتاج يتصف بالجودة والاصالة والقيمة من اجل المجتمع)

وعرفه الحيزان 2002 (ابتكار شيء غير موجود مسبقاً واستحداث طريقه جديدة لعمل شيء او تطوير طريقة جديدة في النظر الى الاشياء او استبدالها بطريقة اخرى)

#### المدخل المشترك:

وهو مدخل جمع بين كلا المدخلين الاول والثاني. ومنهم:

الحمادي 1999 (مزيج من الخيال او الجهد العملي لتطوير فكرة قديمة او ايجاد فكرة جديدة، مهما كانت الفكرة صغيرة، ينتج عنها انتاج متميز غير مألوف يمكن تطبيقه)

كارتر واسل 2005 ( العمليات الذهنية التي تؤدي للتوصل الى الحلول او الافكار او المفاهيم او التغيرات الفنية والنظريات والاعمال التي تكون جديدة فريدة)

#### معالم النجاح ...

« السؤال: توفي رجل وترك 17 حصاناً وأوصى بأن يتم تقسيمهم على أبنائه الثلاثة، فأوصى للأب الأكبر بنصف العدد، والاب الأوسط بالثلث، والاب الأصغر بالتسع، فكيف يمكنك التقسيم »

أشار عليهم حكيم بإضافة حصاناً من عنده فكان التقسيم كالتالي

$$17 = 2 + 6 + 9 =$$

#### ثانياً: التفكير والابداع

وبشكل عام فان الابداع يتمثل في طريقة تفكير مميزة تؤدي الى نتائج مميزة. اذن فهو مرتبط بشكل اساسي بالطريقة التي يفكر بها الفرد.

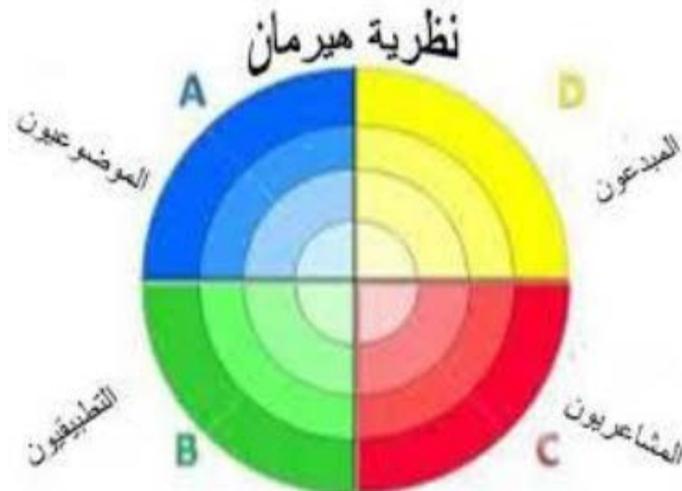
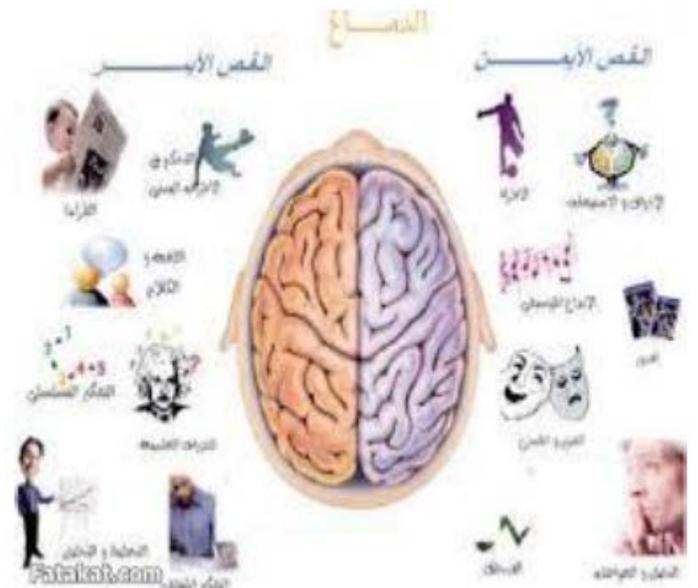
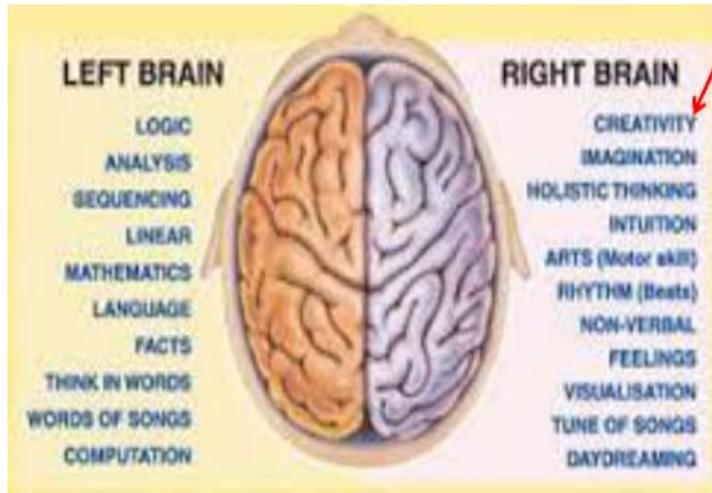
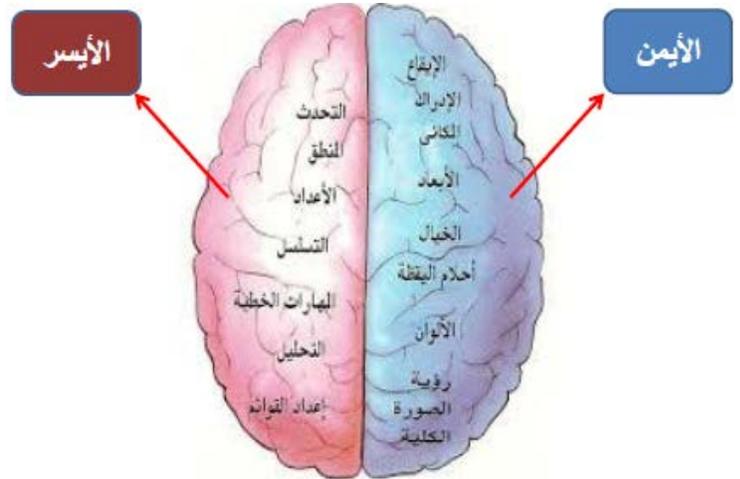
ومن النماذج التي شرحت طريقة تفكير الفرد: نموذج نصفي الدماغ (الأيمن والأيسر) حيث يكون النصف الايمن من الدماغ هو المسئول عن عمليات الابداع والابتكار والخيال ونحو ذلك. وبالتالي فكل فرد لديه قدره على التفكير الابداعي ولكن تتفاوت قدرات كل فرد بحسب الموهبة من ناحية والتدريب والخبرة من ناحية اخرى على استخدام وظائف الدماغ.

## النصف الأيسر

الإعراب  
منطق  
التفكير الشعوري  
الوعي الخارجي  
الطرق والقواعد  
اللغة المكتوبة  
المهارات العددية  
الاستنتاج من الحجج  
المهارات العلمية  
مستسلم  
العدوانية  
متتابع  
النكاه اللفظي  
عقلي  
تحليلي

## النصف الأيمن

شمولي  
حدسي  
التفكير اللاشعوري  
الوعي الداخلي  
الإبداع  
الفراسة  
الاشكال ثلاثية الابعاد  
التخيل  
الموسيقى، والفن  
المهارات العلمية  
مستسلم  
متزامن  
النكاه العملي  
الحسية  
تركيبية



«أودع الله الابداع في البشر وترك لهم أمر تنميتها وصقل»

من الوسائل اللازمة لتنشيط نصفي الدماغ بتوازن:

- التأمل والتفكير
- الاحتكاك بالمبدعين
- حل المشاكل بطريقة ابداعية
- حل المشاكل الموجهة لوظائف الدماغ المختلفة
- السفر والاطلاع على تجارب الاخرين
- النظر في التاريخ والتأمل
- قراءة قصص المبدعين
- تحليل المشكلات قبل حلها
- تنمية المواهب والهوايات
- تنمية القدرات

خصائص من يغلب عليهم استخدام النصف الأيمن من الدماغ :

- يفضلون الشرح العملي
- يستخدمون الصور العقلية
- يفضلون المعلومات بطريقة كلية
- ينتجون الافكار بالحدس
- يفضلون الاعمال التي تحتاج الى تفكير مجرد
- يفضلون أنشطة التأليف والتركيب
- يستطيعون الارتجال بسهولة
- يفضلون الافكار بالحدس
- يواجهون المشكلات بدون جدية
- يفضلون الافكار العامة

خصائص من يغلب عليهم استخدام النصف الأيسر من الدماغ :

- يفضلون الشرح اللفظي اللغوي
- يستخدمون اللغة والتركيب
- يعالجون المعلومات بالتتالي
- ينتجون الافكار بالمنطق
- يفضلون الاعمال التي تتطلب تفكيراً محسوساً
- يفضلون الاعمال المنظمة المرتبة
- يفضلون الخبيرات بالحدس
- يفضلون التفاصيل
- يواجهون المشكلات بجدية

معالم النجاح ...

« لا يوجد ربط علمي مؤكد بين الابداع والذكاء، فقد يبدع صاحب الذكاء العادي، وقد لا يبدع الذكي »

**ثالثاً: سمات المبدع:**

من هو المبدع ؟

يرى علماء النفس ان المبدع هو الذي يملك مجموعة من السمات أو القدرات التي يظهر تأثيرها في سلوكه وتنشعب هذه السمات بحيث يظهر العديد منها على الصفات الشخصية وبعضها يرتبط بطريقة التفكير وبعضها يعكس اسلوب تعامله مع الأشياء. ويتصف المبدع بخمسة سمات رئيسية وهي: الطلاقة ، المرونة ، الحساسية ، الأصالة ، مواصلة الاتجاه

**1 ( الطلاقة Fluency**

وتمثل القدرة على استدعاء اكبر قدر من المخزون المعرفي عند الحاجة. وهناك ثلاثة أنواع من الطلاقة وهي:

- ✓ الطلاقة الفكرية: أكبر قدر من الافكار
- ✓ الطلاقة التعبيرية : أكبر قدر من الجمل والمعاني
- ✓ الطلاقة الترابطية : اكبر قدر من التعرف على العلاقات والمتضادات

وتشجع هذه الصفة المبدع لتقمص العديد من الصفات التي هي انعكاساً للطلاقة ومن بينها كراهية الروتين، تعدد الحلول، سعة الافق، تعدد الميول والاتجاهات.

ومن بين تمارين الطلاقة ما يلي:

- اذكر الكلمات المرادفة لكلمة كذا ...
- اكتب اكبر عدد من الكلمات التي تبدأ بحرف كذا ...
- اذكر المعاني الاخرى لكلمة كذا ...
- اكتب اكبر عدد ممكن من العناوين لقصة كذا ...
- اذكر كلمة تبدأ بأخر حرف لكلمة اقولها ....

## 2) المرونة Flexibility

وهي القدرة على التفكير ببدائل أخرى متعددة. وهي نوعان:

- مرونة عفوية (تلقائية): قدرة الفرد على تنمية استخدامات متعددة تنتمي لنفس الفئة الرئيسية من الاستخدام. (مثال: استخدام الكوب لشرب الشاي والماء والعصير .... الخ).
- مرونة التكيفية: وهي استجابة الفرد بحيث يقوم ببعض التغييرات في طريقة الاستخدام وبحيث يغير زمرة الاستخدام الرئيسية. (مثال: استخدام الكوب كإناء للزهور).

وتنمي في المبدع عدة صفات أخرى منها سعة الخيال، عدم التعصب، تعدد زوايا النظر للمشكلات، لا يحب جمود الانظمة. ومن التدريبات التي تنمي المرونة:

- اذكر اكبر قدر ممكن من الاستخدامات لكذا ....
  - قم بتقسيم مستطيل الى اربعة اجزاء متساوية .....
  - بعض التشكيلات الهندسية والتعامل معها بطرق متعددة .....
- معالم النجاح ...

« من سمات المبدعين: الفضول ، المثالية ، الملل السريع ، الخشونة ، المغامرة ، الاستعراض»

## 3) الحساسية للمشكلات Sensitivity To Problems

لدى المبدع حساسية عالية للتعرف على المشكلات في وقت واحد. فهو يرى ما لا يراه الآخرون. ويمكن تنمية وتطوير هذه السمة بالتدريب المستمر على تحسس المشكلات من حولنا. واقترح المهتمون بهذا الموضوع قائمة لكل من التعويض والربط. التعويض: ما البديل الذي يقوم مقام كذا؟ أماكن أخرى؟ أوقات أخرى؟ أشخاص آخرون؟ مواد أخرى؟ الربط: أربط بين ..... اجمع بين ..... كون علاقات ..... أربط بين الأفكار .....

إن صفة الحساسية بالمبدع تنعكس من خلال مجموعة من الصفات التي تظهر على شخصية المبدع من بينها:

- حب التأمل
- القدرة على تحمل المسؤولية
- القدرة على التحليل والاستدلال
- يفضل التنافس على التعاون
- مستعد لحل المشكلات مهما كانت معقدة
- ولعل من أهر الاستراتيجيات المقترحة لتوليد الأفكار واتخاذ القرارات بموضوعية وتوازن هي استراتيجية القبعات الستة لدي بونو ....

ادوارد دي بونو - وهو من مواليد 1933

مؤسس عدة نظريات في التفكير الابداعي ومنها استراتيجية القبعات الستة. استغل علما في الطب وتشريح الدماغ في التعرف على طريقة وأنماط التفكير. وقد ألفت أكثر من 75 كتابا تم ترجمتهم لأكثر من 37 لغة حول العالم. وهو مستشار للعديد من الشركات العالمية مثل كوكاكولا واريكسون.



ومن التدريبات التي تنمي الحساسية للمشكلات والقضايا:

- 1- طرح أسئلة غير مألوفة مثل: ما هو وزن غضبك؟ ما هو ملمس اللون الأخضر؟ رقم 2 ذكر أم أنثى؟
- 2- النظر إلى المشكلة بعيون الآخرين.

معالم النجاح ...

« المبدعون هم من يملكون الجرأة على كسر قيود التفكير التقليدي ويتشوقون للتفكير بصوت عال ولهم أفعال غير مقيدة بما يفعله الآخرون بل بما تمليه عليه أنفسهم ».

#### 4 ( الأصالة Originality )

وهي إنتاج ما هو غير مألوف، والنفور من تقليد الآخرين. وهي تعتمد على نوعية الافكار وعدم تقليدها وتبعيتها للغير وليس عددها.

وتؤكد الاصالة مجموعة صفات لدى المبدع منها:

– اقتراح حلول غير مألوفة – مستقل – يحب التغيير والتجديد – يحب المخاطرة والمجازفة

ومن طرق التدريب على تنمية الاصالة لدى الاشخاص:

الطريقة العكسية او ما يمكن تسميته بالاتجاه المعاكس في التفكير لإنتاج افكار غير تقليدية واصيلة وتختلف عن الآخرين وهو ما يميز الاصالة عن المرونة كما يميزها عن الطلاقة.

#### 5 ( مواصلة الاتجاه Maintaining Of Direction )

وتعني ان المبدع لديه القدرة على التركيز لفترات طويلة نحو هدفه وابداعه واستكمالته للفكرة الابداعية وتغلبه على المشتتات والمعوقات.

ومن اهم الصفات التي تنعكس على شخصية المبدع من هذه السمة:

– المثابرة وعدم الاستسلام – لا يتوقف عن التفكير في المشكلة – ايجابي كثير التفاؤل – شجاع لا يهاب ولا يتراجع

إضاءة ... أديسون ..

يعتبر الأمريكي توماس ألفا أديسون ( 1847 - 1931 ) صاحب ال 1093 إختراع والتي قدرت اختراعاته حينها بمبلغ 155 مليون دولار، وفي الحقيقة هي لا يمكن تقديرها بثمان. فمن أشهر اختراعاته: الآلة الكاتبة ، المصباح الكهربائي ، آلة تصوير السينيما ، جهاز لاقط إشار الراديو ويفسر أديسون نجاحه وشهرته بأنها 2 % فقط إلهام + 98 % جد واجتهاد.

#### رابعاً: عوامل دعم الإبداع

البيئة الداخلية: وتعني العوامل المرتبطة بالفرد نفسه وقدراته الداخلية والشخصية.

البيئة الخارجية: وتعني المحيط الذي يعيش فيه الانسان كالأسرة والمدرسة والجامعة ونحوهما.

معالم النجاح ...

« 90 % من الأطفال مبدعون ، بينما 2 % فقط من البالغين مبدعين وبينهما 88 % يفتقدون الإبداع بين تلك المرحلتين من العمر»

جمعية الادارة الامريكية.

ومن اهم العوامل التي تدعم المبدع :

- الحرية المشروعة
- الامن النفسي والاجتماعي للفرد
- الشورى داخل المؤسسة (الاجتماعية او التنظيمية)
- المغامرة والتحدي
- الثقة المتبادلة والتعاون المثمر
- تشجيع الافكار الجديدة
- توفير الوقت اللازم للإبداع
- تحقيق تكافؤ الفرص ودعم المبدعين

وهناك أربعة مقومات رئيسية مستمدة من البيئة الداخلية والخارجية وهي:

– التعليم – استخدام اساليب حل المشكلات – بيئة العمل المنظمة – الاتصال

معالم النجاح ...

« في عام 1991 قال جاك ويلش رئيس مجلس ادارة شركة جنرال الكتريك ان الشيء الذي كان يشغل تفكيره ويقضي فيه اغلب وقته هو خطة الاستخلاف لمن بعده وذلك قبل 9 سنوات من تخليه عن منصبه.»

إضاءة ...

أثبتت الابحاث ان التمرينات والتدريبات الذهنية تساعد على تنمية القدرة على التفكير والقدرات الذهنية. ويقترح ارنولد شيبيل رئيس جامعة كاليفورنيا ورئيس معهد ابحاث المخ بعض الانشطة لذلك منها:

• حل الالغاز • اصلاح بعض الاجهزة • كتابة الشعر والرسم

سمات بيئة العمل المبدعة :

– الحرية – التحدي – تشجيع الافكار الجديدة – دعم الافكار الجديدة – بيئة ايجابية لمواجهة الصراع

– تشجيع الاختلاف – جو مفعم بالفكاهة والمتعه – الثقة والانفتاح – مواجهة المخاطر

إضاءة ... ابن سينا...

ولد في بخارى ببلاد فارس 98 هـ ابداع في الطب والهندسة وتدرس بعض كتبه الان في اوربا بعد ترجمتها الى الانجليزية ومنها القانون في الطب وكتاب الشفاء الذي يحتوي على معلومات عن المنطق والطبيعة.

**خامسا: عوائق الابداع**

من عوائق الابداع ما يلي:

– التقويم المتوقع – المراقبة والاشراف – انتظار المكافآت – الاختيار المقيد – التوجه الخارجي

ومن عوائق الابداع الأخرى وفقا لتصنيفات أخرى، ما يلي:

– عدم التعود على التفكير – التفكير وقت الارهاق والاجهاد البدني

– النظر للمشكلات من زاوية واحدة – الاعتقاد بان الفكرة الابداعية يجب ان تكون جديدة في اصلها

– الاعتقاد بان الابداع للموهوبين والاذكياء فقط – الخوف من الفشل

– الالتزام بتفكير مقيد او بما يفكر به الآخرون – ضعف المهمة

– ضعف التحدي والمجازفة – الخجل الزائد

– انعدام التشجيع – التربية السلبية

– اعتزال المبدعين – نقص المعلومات

– جمود الانظمة والقوانين – الرضوخ للقيود الاجتماعية

– عدم تشجيع الاكتشاف

معالم النجاح ...

« أنظر الى الأشياء على انها مختلفة وممتعة وليس على انها جيدة وسيئة »

ادوارد دي بونو

إضاءة ...

في أحد الأيام وصل الموظفون إلى مكان عملهم فقرأوا لوحة كبيرة معلقة على الباب الرئيسي لمكان العمل كتب عليها: لقد توفي البارحة الشخص الذي كان يعيق تقدمكم ونموكم في هذه الشركة! ونرجو منكم الدخول وحضور العزاء في الصالة المخصصة لذلك!

في البداية حزن جميع الموظفون لوفاة أحد زملائهم في العمل، لكن بعد لحظات تملك الموظفون الفضول لمعرفة هذا الشخص الذي كان يقف عائقاً أمام تقدمهم ونمو شركتهم!

بدأ الموظفون بالدخول إلى قاعة الكفن وتولى رجال أمن الشركة عملية دخولهم ضمن دور فردي لرؤية الشخص داخل الكفن.

وكلما رأى شخص ما يوجد بداخل الكفن أصبح وبشكل مفاجئ غير قادر على الكلام وكأن شيئاً ما قد لامس أعماق روحه.

لقد كان هناك في أسفل الكفن مرآة تعكس صورة كل من ينظر إلى داخل الكفن وبجانبتها لافتة صغيرة تقول

" هناك شخص واحد في هذا العالم يمكن أن يضع حداً لطموحاتك ونموك في هذا العالم وهو أنت".

### سادساً: الابتكار Innovation وريادة الأعمال

يتضمن انتاج وتوزيع المعرفة بطريقة جديدة واقتصادية وهو احد مزايا ريادة الاعمال وقد يكون في صورة مادية ملموسة او خدمية او فكرة او بطريقة او اسلوب او غير ذلك. وللابتكار علاقة وثيقة بريادة الاعمال ووجب على صناعات القرار الاهتمام بهذا الجانب من حيث الاكتشاف والتنمية والتطوير وصقل المواهب وتبنيها وتنمية المهارات.

وفيما يلي مجموعة من الاقتراحات في سياق الابتكار وريادة الاعمال:

- تشجيع ريادة الاعمال والابتكار وتمييزهما

- الاهتمام بوضع سياسة ابتكارية

- تشجيع حاضنات التقنية والاعمال

- تهيئة بيئة تعليمية مشجعة

- تشجيع الشراكات بين مؤسسات التعليم والجهات الريادية

- تشجيع الشراكة بين مؤسسات التعليم والقطاع الخاص

- استقطاب التمويل اللازم لتشجيع حاضنات الاعمال

### سابعاً: قياس إلى أي مدى أنت مبدع

قم باختبار قدراتك الابداعية من خلال القياس بالصفحات 99 ، 100 مع الاعتماد على الدليل الارشادي بالصفحات 101 ، 102 ومع التأكيد على ان تكون اجاباتك في اطار الاتحاول تخمين كيف تكون اجابة المبدع وانما بوضع اجابتك بصدق لانها منك واليك.

**So0onA**



ولد سويشيرو هوندا في ١٧ من نوفمبر ١٩٠٦، في بلدة صغيرة في اليابان، وهو كبير إخوته، والمساعد لوالده الحداد الموهوب، في محله لتصليح الدراجات الهوائية، وتصليح كل آلة معدنية إن لزم الأمر. يمكن القول أن هوندا ورث عن أباه شغفه بكل ما هو آلي، مما ساعده على أن يصنع لعبه بنفسه.

كان موعد هوندا مع الحدث الذي غير مجرى حياته، حين شاهد لأول مرة في حياته سيارة تعمل بمحرك بخاري، لمر بالقرب منه، فلم يملك حين رآها لأول مرة، إلا أن يقع في غرامها، ولم يملك نفسه حين انطلق يجري في أثر السيارة، محاولاً فهم كيف تسير هذه السيارة بدون قوة خارجية تحركها أو تدفعها أو تجرها.

بالمطبع، لم يستطع هوندا اللحاق بهذه الأعجوبة، وفي عتمة الغبار الذي أثارته تلك السيارة المسرعة، وقف هوندا يلتقط أنفاسه، ليلاحظ بقعة عجيبة على تراب الأرض، إنها قطرة من وقود الحياة الذي تستعمله تلك السيارة، وسرعان ما انكب هوندا ليملا أنفه من رائحة هذه البقعة الغامضة.

عندما بلغ عمره ١٥ سنة، ارتحل سويشيرو إلى العاصمة طوكيو بحثاً عن عمل أفضل، حيث عثر بعد قرابة عام على وظيفة متعلم مبتدئ في محل لتصليح سيارات، وهناك مكث قرابة ست سنوات عمل فيها في مهنة ميكانيكي سيارات، استطاع خلالها تحويل محرك طائرة وقطع غيار متناثرة إلى سيارة سباق، وشارك في سباقات كثيرة كسائق، وكان عمره حين سباق لأول مرة ١٧ سنة.

في شهر أبريل من عام ١٩٢٨، وعمره ٢٢ سنة، كان موعد هوندا مع افتتاح ورشته لتصليح السيارات في بلده، بعدما اقتضى المال اللازم لذلك، وهو استمر في حبه للسيارات والاختراعات، حيث تمكن من اختراع الإطار المعدني لعجلات السيارات، التي كانت خشبية في البداية.

بعد حادثة له في سباق السيارات اعتكف غمار تصنيع الحلقات الدائرية للراس المتحرك (المكبس) في شرف الاحتراق في المحرك البخاري المسمى البستن، وفي عام ١٩٣٧ اخترع هوندا حلقة البستون الخاصة به!

في عام ١٩٣٨ كان هوندا يصل الليل بالنهار من أجل أن يخترع بستون يبيعه إلى شركة تويوتا، وهو استثمر كل ماله في هذا المشروع، حتى أنه اضطر إلى رهن حلي زوجته، كما رفضت تويوتا قبول العينات الأولية من البستون الذي صممه. استلزم الأمر سنتين من التجارب حتى وافقت تويوتا على الشراء منه، لكنه وقتها احتاج لبناء مصنع كبير ليلبي الطلبات الكبيرة لشركة تويوتا، لكن السلطات اليابانية كانت تستعد لخوض غمار الحرب العالمية الثانية، ولذا منعت بيع الأسمت وقصرته على الأغراض العسكرية.

بعد الحرب، كان الوقود شحيحاً للغاية وغالياً في اليابان، وكان الناس يبحثون عن وسائل انتقال رخيصة جداً، ولذا عمد هوندا لوضع محرك بخاري صغير على دراجاته الهوائية. اخترع هوندا محركاً يعمل على زيت النخيل، يخرج عادمه على هيئة دخان أبيض كثيف، ما دفع العاملين لتسمية هذا الطراز المدخن.

في عام ١٩٥١ أنتج هوندا الدراجة البخارية ذات الشوطين والسعة الأصغر (٩٨ س م) والتي سماها دريم - الفئة E والتي لاقت نجاحاً باهراً بسبب إبداع هوندا في تصميم محركها. في عام ١٩٥٢، قدم هوندا الفئة F من الدراجات والتي حصلت على ٧٠% من إجمالي إنتاج اليابان من الدراجات البخارية في هذا العام، وما هي إلا برهة من الوقت حتى طرح هوندا شركته في البورصة وبدأ في تصدير دراجاته للعالم كله.